فلا يمكن حصرهم ولكن نشير الى بعض من اشتهر منهم تبركا على ما تقدم
اول الباب فنقول وعلى الله بلوغ المامول ومنهم الشيخ الكبير سيدي
مفتاح الفينوري العطوي سمعت من الشيخ سيدي ابي راوي انه خليفة
الشيخ سيدي عبد القادر ولما مات الشيخ كان هو جنينه ساقيا
محمد ونساك الولهار كان يدخل ويخرج في الزاوية في زمن الشيخ سيدي
عمران فاول ما ظهر من كراماته ان سيدي عمران كان له عبد يبعثه للحجاز في
التجارة فكان ذات عام في الموسم بعرفات فتمنى عشاء سيده بحضر
رفقته فلم يتم كلامه الا وسيدي مفتاح واقف بقصعة مملوءة طعاما
كان يعجن فيها العبد لسيده وفيها كل ربا كل وقال له هاك فغاب عنه
وذلك انه اختطفها من الزاوية وتبعه الخدام فغاب عنهم فلما جاء
سيدي عمران يطلب العشاء اخبروا سيدي مفتاح اختطفه وهرب
فبقي ساءلوا سيدي مفتاح عنها وهددوه عليها فلم يجبهم ولهى
عنهم فلم يعرفوا لها خبرا حتى جاء عبد سيدي عمران من الحجاز
ومعه القصعة واخبرهم خبرها فاعتقده سيدي عمران وغيره
من ذلك اليوم وهو مشهور بسواق الحجل لانه يخرج للبادية
ويسوق ما يجي امامه من الحجل والوحش حتى يدخله البلد فيأخذه
الناس فيه فيقول له روح فيطير الحجل ويذهب الوحش من حيث
جاء وكان كثيرا يخرج مع اهل البلد فيأتي الاغنام فيذبح
منها مثل غنم ذبح منها شيئا سلمها الله فاراد ذات يوم ان
يذبح شاة لرجل فقال له هي حبلى على الدهوا فقد كبرت وقال له
ارايت ان منعته فعرضتني رسول الله فلما غارت الاعراب عشية
ذلك اليوم فقتلت الرجل واخذت غنمه وجاء ذات يوم لغنم الشيخ
الكبير سيدي سالم الصهدوب وامسك نعجة فتركها وامسك
كبشا كان يرجع اليه فمنعه الراعي ومنعه ولم ساعة حتى
توارت

١٣٤

حتى توارت اغنام اهل البلد ثم انتهى الراعي وذبح الكبش وشق بطنه واخرج
سواده واجج له نارا وجعل يشوي وياكل واما الراعي فانه ذهب واعلم
سيدي سالم فخرج سيدي سالم من خلوته يعدو ويمشي على صدره ويقول مفتاح ذبح
من غنمي حتى وصله وهو كالاسد على حي بيته فالتفت اليه وقال له زيرا لا تمسح (?)
ورجع سيدي سالم يمشي القهقرى ويقول انا على رسول الله الى ان وصل خلوته واغلقها الراعي
عليه وما ساق الغنم يسيرا حتى عارضه رعاة اغنام البلد عرايا اغارت عليهم
الاعراب فاخذوا اغنامهم وجردوهم فسالوا راعي سيدي سالم عن
سبب تخلفهم عنهم فسلمه الله وغنمه فاخبرهم فعلموا انه ما فعل
سيدي مفتاح ذلك الفعل الا بقصد تسليمها وكثيرا ما كان ياتي لسيدي
سالم ويقاسمه في غنمه ويذبح ما ياخذه كله في ساعة واحدة وكان سيدي
سالم يقول الصرصار (?) الله ما يعرف مفتاح وكان ذات مرة في بعض اولاد
ذوي بلده في زمن طاعون فوقع فوجد عسكرا كبيرا ناصبا اخبيته على هيئة
عسكر الناس فسال بعض من لقيه منهم فاخبره انه عسكر الطاعون ثم
اتى الى كبيرهم واعلمه انه لا باس عليه ولا على عياله الا امته ولد امره
ان ينزل في البلد ويبعث الامة بقصعة طعام على راسها للمسجد
فيأخذ منها فكان الامر كذلك وضربت الامة بالطاعون وجرت
القصعة وماتت بالقرب واعلمه عن رجل من اقاربه انه لا ينبغي في داره
نابه ناب (?) رسول رجل هاربا الى الاولاد كذلك وفي ذلك يقول هو رضي
الله عنه في بعض مقطعاته

في الارض نصف الخيامات — جابا النميش والمكاحل
والي نزل في الزمامات — تجيبوه لوكان راحل

وركب مرة فرسا من قصور العوانين (?) فكشف عن العالم باسره فقال في
نفسه ما ادري ما في العوانين من اعلام مني فارجع فسلب في الحين ولم يرجع
عليه الا بعد جهد جهيد كما تقدم في اول الكتاب وكرامات سيدي مفتاح

Copyright © King Saud University